قصص ألف ليلة وليلة للفتيان

الحساد والأحدب



مؤسسة عالم ألف ليلة وليلة
للطباعة والنشر والتوزيع

دار المقاصد
للتأليف والطباعة والنشر

قصص ألف ليلة وليلة للفتيان

الكشار والأحدب

قصة : جهاد قلعجي

الخطوط : ناصر ماجد

فرز الألوان : شركة الإنتاج الفني

الطباعة : مطابع المقاصد

مؤسسة عالم ألف ليلة وليلة
للطباعة والنشر والتوزيع

دار المقاصد
للتأليف والطباعة والنشر

مؤسسة عالم ألف ليلة وليلة
بيروت - الحمراء - شارع ليون
بناية ليون - ص.ب ١١/٣١٥٧
هاتف : ٣٥٠٨٦٧ - ٣١٨٩٩٦

دار المقاصد
بيروت - برج أبي حيدر
مبنى اذاعة صوت الوطن - تلفون ٣٠٩١١٥
ص.ب : ٥٨٣٢ - تلكس : مقصد ٢٠٢٧٥

الحسناء والأحدب

كانَ ما كانَ فِي قديمِ الزمانِ، كان رجلٌ أحدبُ يعملُ خيَّاطاً فِي حانوتٍ تقابِلُ دارَ المالِكِ الذي استأجَرَها منه، وهو رجلٌ عُرِفَ بسُرْعةِ الغضَبِ وقوَّةِ البأسِ، وله مطحنَةٌ إلى جانبِ الخياطِ يعملُ فيها بينَ حينٍ وآخرَ.

وبينما كانَ الخياطُ يعملُ فِي حانوتِهِ يوماً، وقعَ نظرُهُ على صبيَّةٍ ممشوقَةِ القَدِّ حوراءِ العينينِ، تقِفُ على شرفةِ الدَّارِ المقابلةِ له، فأدهشَهُ حُسْنُهَا وأذهلَهُ عن عملِهِ، وقضى يومَهُ بطولِهِ وهو يتحيَّنُ الفرصَةَ لرؤيتِهَا كلَّمَا أطلَّتْ على الشَّارِعِ،

لا يجلِسُ قليلاً أمامَ البابِ حتَّى يُسْرِعَ نحوَ النافِذَةِ، ثُمَّ يعوْدُ إلى مقعَدِهِ فِي صَدْرِ الحانوتِ، ثُمَّ ينهضُ فيغيِّرُ مكانَ جلوسِهِ . .

وهي تنظرُ إليهِ متعجِّبَةً من أمرِهِ، فيحسَبُ أنها قَدْ أُعجِبَتْ بِهِ وتعلَّقَتْ بحبِّهِ . .

ولَمْ يستطِعْ ذلك الخياطُ الأحدَبُ النَّومَ تلكَ اللَّيلةِ، لكَثْرَةِ تفكيرِهِ، وظنِّهِ أنها تعلَّقَتْ بِهِ كما تعلَّقَ هو بِهَا . .

وفي اليومِ التالي، حضَرَ إلى دكانِهِ باكِراً على غيرِ عادتِهِ، ولكنه لم يبدأْ عملَهُ كما كانَ يفعلُ كل يومٍ، وإنما جلَسَ أمامَ البابِ ينتظِرُ رؤيةَ الحسناءِ التي أحبَّتْهُ، فإذا بها تُطِلُّ من شرفَتِهَا، فتنظرُ يميناً وشمالاً ثمَّ تستقِرُّ نظراتُهَا على جارِها الخياطِ، فيزدَادَ عَجَبُهَا من أمرِهِ، وتشتدَّ دهشتُهَا عندما تراه قد تركَ عملَهُ وجلسَ أمامَ البابِ ينظرُ إلى شرفتِهَا، فتبتسِمُ ساخِرَةً منه . . فيبادِلُهَا الابتسامَ، وقد توَهَّمَ أنها ابتسمتْ له، ثُمَّ يشِيْرُ لها بيدِهِ إشاراتٍ لا تفهَمُ لها معنى، فتدخل إلى غرفَتِهَا غاضِبَةً مضطرِبَةً . .

ومضتْ أيامُ أهمَلَ فيها الخياطُ الأحدبُ عملَهُ، وانصرفَ إلى مغازلَةِ جارتِهِ الحسناءِ، وكانتِ المرأةُ تكتفِي قبلَ



ذلكَ بإلقَاءِ نظرةٍ سريعةٍ إلى الشارِع ، ثُمَّ جعلَتْ تطِيْـلُ النظَرَ إلى حانوتِ الخياطِ وكأنها قدِ آعتزمَتْ أمراً . .

ولم تَعُـدْ تتـردَّدُ فِي الإجـابَـةِ على إشـاراتِ الـرجـلِ المضحِكَةِ، بالتحيَّةِ الرقيقَةِ والابتسامَةِ الفاتِنَةِ، حتى كادَ يَفْقُدُ رشدَهُ لهذا الانْقِلابِ العظيمِ فِي حيـاتِهِ. . ولَمْ يعـدْ يرى فِي الدُّنيا غيرَ جارتِهِ الحسناءِ، ولا يحلُمُ بغيرِ ابتسامَتِهَـا ونظرَتِهَـا إليه . .

وبينمـا هُوَ يـراقِبُ الشرفَـةَ ذات يـومٍ وقـد تعلقَتْ بِهَـا عواطِفُهُ، إذ أطلَّتْ فتاتُهُ الحسناءُ وأشارتْ إليه إشارةً فهِمَ منها أنها سترْسِلُ إليـهِ جارِيَتَهَا، فَسُـرَّ كثِيراً وراحَ ينتـظِرُ الجارِيَـةَ بشوْقٍ، فإذَا بِهَا تحضُرُ بعدَ قليلٍ وبينَ يَدَيْهَا ثيابٌ كثيرَةٌ وتقولُ له:

إن سيِّـدتي تبلِغُكَ التحِيَّـةَ وترجُـو أنْ تُصْلِحَ لَها ثيـابَهَا هذهِ. . ففرِحَ الرجلُ بهذِهِ المهمَّةِ، وأكبَّ على عملِهِ لا يرفَعُ رأسَهُ عنها إلا لِيسرقَ نظرَةً نحو الشرفَةِ. .

وبقيَ على هذه الحالِ ثلاثَةَ أيامٍ متواصِلَةٍ، حتى أنجَزَ الثيابَ التي أرسلَتْهَا المرأةُ إليه، ثم بَعَثَ بِهَا مع الجارِيَةِ، فإذا بالفَتَاةِ الحسنَاءِ تطِلُّ عليه من الشرفَةِ مبتسِمَةً ممنونَةً، ثُمَّ تعودُ



الجاريةُ إليه وقد حملَتْ أقمِشةً جديدَةً، وتقولُ له:

ـ إنَّ سيِّدتي تبلِغُكَ التحيَّةَ وترجُـو أن تصلِحَ لها ثيـابَهَا هذِهِ. . ففرِحَ الرجلُ بهذه المهمَّةِ، وأكبَّ على عملِهِ لَا يرفَعُ رأسَهُ عنها إلا لينظُرَ إلى الشرفَةِ نظرةً سريعَةً. .

وبقِيَ على ذلك ثلاثَـةَ أيامٍ كـاملَةٍ، حتى أنجزَ الثِّيـابَ التي أرسلَتْهَا المرأةُ إليه، وبعثَ بها مع الجاريَةِ، فإذا بـالفتَاةِ الحسناءِ تطِلُّ عن الشرفَةِ وعلى ثغرِهَا ابتسامَةُ الشكرِ، ثُمَّ تعودُ الجاريَةُ وقد حملَتْ أقمشةً جديدةً، وتقولُ له:

ـ إن سيِّدتي تشكُرُ لكَ صنيعَكَ وترجُو أن تخِيطَ لها هذه الأقمِشَةَ.



ثُمَّ تُطْلِعهُ على النماذِج والأشكالِ التي تريدُ المـرأةُ أن تصنَعَ الأقمشَةَ على طرازِهَا فيأخُذُهَا فرِحاً، ويبدأُ العمَـلَ فيها فَوْراً . .

وكانَ الرجلُ فقِيراً لا مـورِدَ له غيـرَ ما يـربحُهُ من عملِهِ اليوميِّ، فانقطَعَ بذلك مورِدهُ وساءَتْ حالُهُ، وأخَذَ يبيعُ الأشياءَ



القليلَةَ التي يملكُهَا ليأكُلَ بثمنِهَا القليلِ . . .

وحينَ أنهى ثيابَ المرأةِ أرسلَهَا إليها مع الجارِيَةِ وأرفقَهَا بعواطِفِهِ الحارةِ وتمنياتِهِ الصادِقَةِ .

فلمَا كانَ من الغدِ جاءتْهُ الجارِيَةُ باكِراً وقالتْ له :

ـ إنَّ مولايَ يدعوكَ إلى المنزِلِ . . . فاضطرَبَ وخـافَ

خوفاً شديداً، ولكن الجاريَةَ هوَّنَتْ عليهِ قائلة:

ـ لَا بأسَ عليك. . فإن سيِّدتي قد حدَّثَتْ سيِّدِي عنك، وأخبرَتْهُ بصداقتِكَ لنا، وما تُبـديهِ نحـونا من كـرَمٍ ولُطْفٍ. . فأرادَ أن يُقوِّيَ الصداقَةَ بينكَ وبينَهُ. .

فسـارَ معها إلى المنـزِلِ. . وإذا بالـرجـلِ يُـرحِّبُ بـهِ ويكـرِمُهُ، ثُمَّ أحضَـرَ لهُ ثيـابَهُ وطلبَ منـه إصلاحَهَـا، فذهبَ الخياطُ إلى حانوتِهِ مستبشِراً بالصداقَةِ التي انعقدَتْ بينه وبين زَوْجِ المرأةِ التي يُحِبُّ، وأخَذَ يُصْلِحُ الثيابَ بكلِّ ما عندَه من جُهْدٍ ومهارَةٍ.

وما هيَ إلا أيامٌ حتى آنْتَهى منهـا، وحملَهَا بنفسِـهِ إلى بيتِ جارِهِ. . فاستقبلَهُ هذا استقبالاً حَسَناً، وسألَـهُ عن ٱلأَجْرِ الذي يريدُهُ، فأشارَتْ إليهِ المرأةُ من بعيدٍ ألا يأخُذَ منه شيئاً، فقالَ لهُ الخياطُ.

ـ واللهِ لا آخُذُ منك شيئاً. . فألَحَّ عليه الرجلُ، فرفَضَ، وعادَ إلى دكانِهِ.

وجلستِ المرأةُ وزوجَهَا تلكَ الليلَةَ يتحدثانِ عن غباوَةِ الخياطِ وغفلتِهِ، ثُمَّ ٱتَّفَقَا على أمرٍ ضَحِكا لَهُ طويلاً. .

ولمْ يكدِ الخياطُ يصـل إلى حانـوتِهِ فِي اليـومِ التالي،

حتى جاءتْهُ الجاريةُ وقالت له:

ـ إنَّ سيِّدتي تريدُ الاجْتِماعَ بك هذه الليلَةَ في المطحنَةِ فادخُلْ إليها وانتظِرْهَا فيها.. فخفَقَ قلبُ الخياطِ الأَحْدَبِ لسماعِ هذهِ الدعوةِ، ثُمَّ احتالَ حتى دخلَ المطحنَةَ، فلمَّا أقبَلَ اللَّيلُ فُتِحَ البابُ ودخلَتِ المرأةُ، واقتربَتْ منه وحيَّتْهُ هَمْساً.. ولكنها ما كادَتْ تَفْعَلُ ذلك، حتَّى فُتِحَ بابُ المطحنةِ ثانيةً، ودخل زوجُ المرأةِ، واقتربَ منها قائلاً بغضبٍ:

ـ ماذا تفعلينَ هنا؟.

فأجابَتْ وقد تصنَّعَتِ الخوفَ والاضْطِرابَ: إنَّني أُطْعِمُ الثورَ.. فقالَ لها:

ابتعدِي من هُنَا. فقد جَاءَني الآن رجُلٌ بكيسٍ من القمحِ يريدُ أن أطحنَهُ له اللَّيلةَ ليتسلَّمَهُ فِي الصباحِ.. لقد قلتِ لي إن الثَّورَ هنا.. أين هو؟ ويلك أيُّها الثورُ اللَّعِينُ، لقد أمسَكْتُ بك أخيراً.

قال ذلك وهو يقبَضُ على عُنُقِ الخياطِ، ثُمَّ جرَّهُ وهو صامِتٌ خوفاً من جارِهِ.. ثم ربطَهُ مكان الثورِ، وأخذَ يضربُهُ بِسَوْطِهِ وهو يصرُخُ بِهِ:

هيَّـا أيَّها الثـورُ اللَّعِينُ. . أَسرعْ. . أَسـرعْ. . يجبُ أن تنتهيَ من طحنِ كيسِ القمـحِ قبلَ الصَّبـاحِ، وحينَ آقْتـربَ الفجرُ، غادَرَ الطحَّانُ المطحنةَ تارِكاً الخياطَ مربوطاً على حجرِ الرَّحَى، لا يستطيعُ الخلاصَ. .

ثُمَّ جاءتِ الجاريَةُ مُسْرِعةً، وحلَّتْ وثاقَـهُ وأخذت بيـدِهِ إلى حانوتِهِ، وقالتْ له:

ـ إنَّ سيِّدتي تعتذِرُ منك لما حَـدَثَ بسبَبِهَا، وهي تـرى في سكوتِكَ وتحمُّلِكَ الألمَ إخلاصاً لها وَصِدْقاً في حُبِّكَ لها، وقالتْ له:

ـ إنَّ سيِّدتي تدعُوكَ إلى زِيَارتها في منزِلِهَا، لأنَّ سيِّدِي مسافِرٌ إلى الخارجِ منذُ مُدَّةٍ. .

فخفَقَ قلبُهُ، وذهبَ مُسرِعاً، فاستقبلتْهُ بالتَّرحَابِ ودعتْهُ للجلُوسِ. .

ولكنَّهُ ما كادَ يستَقِرُّ فِي مجلِسِهِ حتى دخلَ زَوْجُ المـرأةِ مع اثنينِ من رِجَالِهِ، وصرخَ بهِ:

ـ ويحَـكَ أيُّها الـرَّجُلُ الفـاسِقُ. . أَمِثْلُكَ يَدْخُـلُ بيوت



الرِّجالِ فِي غيابِهِمْ ويتطاوَلُ على نسائِهِم. . واللهِ لن أُفارِقَكَ إلا عند صاحِبِ الشُّرْطَةِ.

ثُمَّ إنهم أخذُوا يضربونَهُ، وجرُّوهُ إلى مقرِّ الوالي، فجلَدَهُ وأركبَهُ جملاً، وأمرَ بأن يُطَافُ بهِ فِي المدينَةِ فَيُشَهَّرُ بِهِ وينادى فِي الناسِ:

ـ هذَا جزاءُ الخائِنِ الفاسِقِ!



أكتب أجمل تلخيص للقصة

الإسم : ____________________

الصف : ____________________

العلامة : ٢٠/

قصص ألف ليلة وليلة
للفتيان

١) سجين الكهف
٢) سرّ الجزيرة الخضراء
٣) مُغامرة السندباد البحري
٤) السّندباد الحمّال
٥) دموع الحسناء
٦) في قبضة العملاق
٧) الأحدبُ الظريف
٨) الجزيرة المتحرّكة
٩) الصيّاد والمارد
١٠) الطائر العجيب
١١) الكتابُ المسموم
١٢) سرّ الطاهي
١٣) مغامرات حسن الشجاع
١٤) الشابُ المقطوع اليد
١٥) الحسناء والأحدب
١٦) سرّ الخاتم الذهبي
١٧) الخليفة والصيّاد
١٨) المدينة الغامضة
١٩) الفتى عجيب
٢٠) سرّ القصر الأسود


ماجد